منها فصاحت فوثب رجل من المسلمين على الصايغ فقتله وشدت اليهود على المسلم
فقتلوه فاستصرخ اهل المسلم المسلمين على اليهود فغضب المسلمون على بني قينقاع
ولما غضبوا عليهم اي وقال لهم صلى الله عليه وسلم ما على هذا اقررناهم تبرا عبادة
ابن الصامت رضي الله عنه من حلفهم اي قال يا رسول الله اتولى الله ورسوله والمومنين
وابرا من حلف هولآ الكفار وتشبث به عبد الله بن ابي بن سلول اي لم يتبرا من
حلفهم ونزل فيه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا بعضهم
اوليآ بعض الى قوله تعا فان حزب الله هم الغالبون فجمعهم صلى الله عليه وسلم
وقال يا معشر يهود احذروا من الله مثل ما انزل بقريش من النقمة اي ببدر
واسلموا فانكم قد عرفتم اني مرسل تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله تعا اليكم
قالوا يا محمد انك ترى انا قومك اي تظننا مثلهم ولا يغرنك انك لقيت
قوما لا علم لهم بالحرب فاصبت فيهم فرصة انا والله لو حاربناك لتعلمن
انا نحن الناس اي لانهم كانوا اشجع يهود واكثرهم اموالا واشدهم بغيا
فانزل الله تعا قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الاية وانزل الله تعالى
واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم الآية فتحصنوا في حصونهم فسار اليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولواوه وكان ابيض بيد عمه حمزة رضي الله عنه
واستخلف صلى الله عليه وسلم على المدينة ابا لبابة وحاصرهم خمس عشرة ليلة
اشد الحصار وكان ذلك في شوال فقذف الله في قلوبهم الرعب وكانوا اربعمائة
حاسر وثلاثمائة دارع فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخلي سبيلهم وان يجلوا
من المدينة وان لهم النسا والذرية وله صلى الله عليه وسلم الاموال وخمست اموالهم
اي مع كونها فيا له صلى الله عليه وسلم لانها لم تحصل بقتال ولا اخذوا عنوة قبل
التقا الصفين له صلى الله عليه وسلم الخمس ولاصحابه الاربعة اخماس وقيل

لما

لما نزلت بنو قينقاع على امر رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يكتفوا فكتفوا
فاراد قتلهم فكلمه فيهم ابن ابي بن سلول والح عليه فقال يا محمد احسن في موالي
فاعرض عنه صلى الله عليه وسلم فادخل يده في جيب درع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من خلفه فقال له صلى الله عليه وسلم ويحك ارسلني وغضب رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى راوا لوجهه سمرة لشدة غضبه ثم قال ويحك ارسلني فقال والله
لا ارسلك حتى تحسن في موالي فانهم عزتي وانا امرؤ اخشى الدواير فقال صلى
الله عليه وسلم خلوهم لعنهم الله ولعنه معهم وتركهم من القتل وقال له خذهم لا
بارك الله لك فيهم وامر صلى الله عليه وسلم ان يجلوا من المدينة ووكل باجلايهم
عبادة بن الصامت رضي الله عنه وامهلهم ثلاثة ايام فجلوا منها بعد ثلاث
بعد ان سالوا عبادة ان يمهلهم فوق الثلاث فقال لا ولا ساعة واحدة وتولى
اخراجهم وذهبوا الى اذرعات قرية بالشام ولم يدر الحول عليهم حتى هلكوا اجمعين
بدعوته صلى الله عليه وسلم ووجد صلى الله عليه وسلم في منازلهم سلاحا
كثيرا اي لانهم كما تقدم اكثر يهود اموالا واشدهم باسا ذكر غزوة السويق

غزوة السويق

لما اصاب قريشا في بدر ما اصابهم نذر ابو سفيان ان لا يمس راسه ماء من
جنابة اي لا ياتي النسا حتى يغزو محمدا فخرج في مايتي راكب من قريش ليبر يمينه
حتى نزل بمحل بينه وبين المدينة نحو بريد ثم اتى لبني النضير تحت الليل فاتى
حيي بن اخطب وهو من روسايهم فضرب عليه بابه فابى ان يفتح له لانه خاف
فانصرف عنه وجا الى سلام بن مشكم سيد بني النضير فاستاذن عليه فاذن له
واجتمع به ثم خرج الى اصحابه فبعث رجالا من قريش فاتوا ناحية من
المدينة فحرقوا نخلا منها ووجدوا رجلا من الانصار وحليفا لهم فقتلوهما
ثم انصرفوا راجعين فعلم بهم الناس فخرج صلى الله عليه وسلم في طلبهم في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)